والطعن عليهم ووسمهم بالغباوة حتى ادّاهم جهلهم الى على اغنيا الصحب واكابر السلف فخرجوا من الدين وهم من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق وراثهم لذات الدنيا شي ومن علموا انهم تركوا شيئا قليلا من شي لا يزن عند الله جناح بعوضة فان اكان الكل لا يزن جناحها فما تركه هولا المسا كين هو وقوم هـ تعولوا وتاهوا بعلمهم وتحيروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطنافس وطول الاكمام وكبر العمايم وتوفير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من الابالسة ضلوا واضلوا وخبطوا عشوا حيث ما قالوا وحلوا فقد كان الواحد منهم يبوح بدعوى الاجتهاد وهو ما تاهل لتعليم الاولاد فيشفقه المصطفى على امته منه على انهم سيكونون وامرنا التعود منهم لئلا تفتنهم المحن المفتون وما ربك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

حل من الى امامة

سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علما يحدثونكم بما لم تسمعوا به انتم ولا اباوكم من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد الزايغة فاياكم واياهم اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم قال الطيبي ويجوز حمله على المشهور بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وان يراد به ما هو بين الناس اي لحدوثهم بما لم يسمعوه من السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول فيه ايماء الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام نبوته ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة المتصوفة م في مقدمته عن ابي هريرة يرفعه قال ذلك ولا اعلم له علة

سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا وتنكرون بعضها القبيحة شرعا فمن بايدهم بعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم من العقوبة على ترك المنكر ومن خالطهم راضيا بفسقهم هلك يعني وقع فيما يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام لاختلاطه في هواهم واحتياجه لمداهنتهم والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم عاقبته تعظيمهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هشام ابن بشطام وهو ضعيف فظاهر صنيع المص انه لم يخرجه من الستة احد والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم عن ابن سلمة

سيكون



سيكون بعدي امرا يقتتلون على الملك نقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن غيب وقع طب عن عمار ابن ياسر

سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بان الله تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكفروا بها نحمد عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجه في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر

سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق لا ينظر الله اليهم هذا من علامة النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد نشا قصاص يقومون على رووس الناس يكذبون ويروون احاديث لا اصل لها ويشتغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالي قد يلي الخلق بوعاظ يزخرفون اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس في وسعهم علمهم ويتشبهون بحال غيرهم فيسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا من القلب ليصل الى القلب بل القايل متصنع والسامع متكلف وفي الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون في اخر الزمان علما يرغبون الناس في الاخرة ولا يرغبون ويزهدون ويتنعمون ولا يزهدون وينبسطون عند الكبر ويتقبضون عند الفقرا ينهون عن غشيان الامرا ولا ينتهون اوليك الجبارون اعدا الرحمن عز وجل انتهى

ابو عمرو بن فضالة في اماليه عن علي

سيلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفيون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايذان بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي ك طب في المناقب عن عبادة ابن الصامت قال ك صحيح ورده الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف انتهى وبه يعلم ان رمز المص لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك ان عبادة دخل على عثمان فقال سمعت رسول الله يقول فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معوية من اوليك فما راجعه عثمان حرفا

سيليكم امرا يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية فعليهم الوزر قال في الكشاف الوزر والوقر اخوان وزر الشي اذا حمله وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في ايامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1